[284] 4 ـ (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ السَّمواتِ والأَرضَ وسَخَّرَ الشَمسَ والقَمر لَيقُولنَّ اﷲ فانّى يُؤفَكونَ) سورة العنكبوت ـ 61 . 5 ـ (وَاﷲُ خَلَقكُم وَما تَعْمَلُونَ) سورة الصافات ـ 96 . 6 ـ (ألا لَهُ الخَلقُ والأَمْرُ تَبارَكَ اﷲُ رَبُّ العالَمين) سورة الأعراف ـ 54 . شرح المفردات : (خلق) في الأصل كما يقول الراغب في المفردات يعني التقدير المباشر ويستعمل عادةً في الإيجاد والإبداع لشيء من دون أن يكون له سابق ومثيل ، وعلى ما ورد في (مقاييس اللغة) فانّ (خلق) لها معنيان أصليان : الأوّل هو التقدير ، والثاني هو استواء الشيء ، ولذا يطلق على الحجر المستوي (خَلقاء) وعلى الصفات الباطنة (أخلاق) لأنّه يحكي عن نوع من الخلق ، وعلى كلّ حال بما أنّ الخلق يعني التقدير والتنظيم والتسوية فإنّ هذه الكلمة إستعملت في خلق اﷲ الإبداعي .

جمع الآيات وتفسيرها : خو الخالق لكلّ شيء تقول آية البحث الاُولى بعد تبيان صفات اﷲ الجلالية والجمالية : (ذلِكم اﷲ ربُكُم) ، لا الأصنام التافهة ولا المعبودات من الملائكة والجنّ التي هي من المخلوقات والمربوبات ، واﷲ عزّوجلّ هو ربّ الجميع(1). وتضيف : (لا اِلهَ إلاّ هُوَ) . لأنّ اللائق للعبادة هو الذي يكون (ربّاً) أي مالكاً ومربّياً ومدبّراً لكلّ شيء . وللمزيد من التأكيد وإقامة دليل آخر على إنحصار المعبود فيه تضيف

---

1 ـ جملة (ذلكم ربّكم) فيها ذلكم وهو إسم إشارة إلى البعيد وفي مثل هذه الموارد يكون كناية عن العظمة غير الإعتيادية لمقامه والخارج عن حدود الأفكار .